

تاج العروس من جواهر القاموس

كتاب مسلم مات سنة 316 C تعالى والامام أبو حامد أحمد الفقيه الاسفراينى الشافعي أنهت إليه الرياسة في بغداد قيل كان يحضر درسه سبعمائة فقيه ولد سنة 344 وتوفى سنة 406 * ومما يستدرك عليه سفراوان قرية ببخارا منها أبو الحسن على بن المهدي المحدث (سفنه يسفنه) سفنا (قشره) كما في الصحاح وقال الراغب السفن تحت ظاهر الشئ كسفن الجلد والعود وأنشد الجوهري لامرئ القيس فجاء قفيا يسفن الارض بطنه * ترى التراب منه لاصقا كل ملصق وانما جاء متليدا على الارض لئلا يراه الصيد فيفر منه هكذا في نسخ الصحاح ويقال المحفوظ فجاء خفيا ومثله في المفردات (ومنه السفينة لقشرها وجه الماء) فهي فعيلة بمعنى فاعلة نقله الجوهري عن ابن دريد وقال غيره لانها تسفن الرمل إذا قل الماء وقيل لانها تسفن على وجه الارض أي تلتزق بها (ج سفائن وسفن) بضمين (وسفين) الاولان مقيسان والثالث اسم جنس جمعى وأهل اللغة يطلقون الجمع على ما يدل على جمع ولو لم يقتضيه القياس كأسماء الجوع واسماء الاجناس الجمعية ونحو ذلك قاله شيخنا C قال عمرو بن كلثوم ملانا البر حتى ضاق عنا * وموج البحر نملؤه سفينا وقال المثقب العبدى * كان حد على سفين * وقال سيبويه وأما سفائن فعلى بابه وفعل داخل عليه لان فعلا مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا ان الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين اجروها مجرى جمد وجماد (وصانعها سفان وحرفته السفانة) بالكسر وفي الصحاح والسفان صاحبها * قلت ويطلق أيضا على سائسها (والسفن محركة جلد أخشن) غليظ كجلود التماسيح يجعل على قوائم السيوف كما في الصحاح والتهذيب (و) قيل السفن (حجر ينحت به ويلين) وقد سفنه سفنا (أو) هو (كل ما ينحت به الشئ) وقال ابن السكيت السفن والمسفن والشفر قدوم تقشر به الاجذاع قال ذو الرمة يصف ناقه أنصاها السير تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن يعنى تنقص هكذا في نسخ الصحاح لذى الرمة وقيل لابن مقبل وأورده أبو عدنان في كتاب النبل لابن المزاحم الثمالى وقال لم أجده في شعر ذى الرمة وقال غيره هو لعبد ا بن عجلان النهدي جاهلي كما وجد بخط أبى زكريا وفي المحكم السفن الفأس العظيمة قال بعضهم لانها تسفن أي تقشر قال ابن سيده وليس عندي بقوى وأنشد الجوهري * وأنت في كفك المبراة والسفن * يقول انك نجار وأنشد ابن برى لزهير * ضربا كنحت جذوع الاثل بالسفن * قيل وبه سميت السفينة فهي في هذا الحال فعيلة بمعنى مفعولة قال الراغب ثم تجوز به فسمى كل مركوب سفينة (كالمسفن كمنبر) نقله الجوهري (و) قال أبو حنيفة C تعالى السفن (قطعة خشناء من جلد ضب أو سمكة يسحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة

(وقيل هو جلد السمك الذى تحك به السياط والقدهان والسهام والصحاف ويكون على قائم
السيف قال عدى بن زيد يصف قدحا رمه الباري فسوى درأه * غمز كفيه وتحليق السفن وقال
الاعشى وفى كل عام له غزوة * تحك الدوابر حك السفن .
أي تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو وقيل السفن جلد الاطوام وهى سمكة بحرية تسوى
قوائم السيوف من جلدها (وسفنت الرياح) التراب عن وجه الارض كما فى الصحاح أي جعلته
دقاقا وقال اللحيانى سفنت الريح (كنصر وعلم) سفونا (هبت على وجه الارض فهى ريح سفون
(إذا كانت ابدا هابة (و) ريح (سافنة) كذلك نقله الجوهري عن أبى عبيد وأنشد
اللحيانى مطاعيم للاضياف فى كل شتوة * سفون الرياح تترك الليط أغيرا (ج سوافن) قال
أبو عبيد السوافن الرياح التى تسفن وجه الارض كأنها تمسحه وقال غيره تقشره الواحدة
سافنة (والسافين عرق فى باطن الصلب طولاً متصل به نياط القلب) هكذا فى النسخ والصواب
والسافن وكأنه لغة فى الصاد فسيأتى هذا الحد بعينه فيه وهو الذى يسمى الاكل (والسفانة
بالتشديد اللؤلؤة و) به سميت (بنت حاتم طيئ) وبها كان يكنى كما فى الصحاح ويقال هو
أجود من أبى سفانة (وسفينة بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بمصر لا يقع على
شجرة الا أكل جميع ورقها) كذا رواه ابن الاثير ويقال له سبينة بالياء أيضا كما تقدم فى
سبن قال الحافظ والحق انه حرف بين حرفين (و) أيضا (لقب ابراهيم بن الحسين بن ديزيل
الهمداني) المحدث الحافظ (لقب به لانه) كان (إذا أتى محدثا كتب جميع حديثه) تشبيها
بهذا الطائر نقله عبد الغنى عن الدار قطني روى عن آدم بن أبى اياس واسماعيل بن أبى أوس
وعنه أبو حفص المستملى (و) سفان (كشداد ناحية بين نصيبين وجزيرة ابن عمر ونجيب بن
ميمون الواسطي) يقال له (السفانى محدث و) سفين (كأمرع بالمشرق وسفينة مولى رسول
الله ﷺ أو مولى أم سلمة) أو مولى علي بن أبى طالب رضى الله عنهما (واسمه مهران) وقيل
رومان وقيل عيس وقيل قيس وقال أبو العلاء انما سمي به لانه كان يحمل الحسن والحسين أو
متاعهما فشبه بالسفينة من الفلك (وسفيان) بالضم (فى الياء) لانه من سفى يسفى * ومما
يستدرك عليه يقال للابل سفائن البر وهو مجاز وسفان كشداد ناحية بوادي القرى وقيل بشين
معجمة نقله نصر وأسفونا بالفتح قرب المعرة وهو خراب الان وقد ذكر فى أسف * ومما يستدرك
عليه اسفيدبان قرية بأصبهان واخرى بنيسابور